Permanent Mission of the
Sultanate of Oman
to the United Nations
New York

وَفدُ
سَلطَنة عُمَان
الدَائِمُ لدىَ الأمـمِ المتحِـدَة
نيُويـوركَ

بيان وفد سلطنة عمان

أمام اللجنة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة

بشأن البند (109) **"التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي"**

يلقيه السكرتير أول محمد بن علي الشحي

نيويورك – 6 أكتوبر 2025

السيد الرئيس،

يطيب لي في مستهل بياني نيابة عن وفد سلطنة عمان، أن أتقدم لكم بالتهنئة على توليكم رئاسة اللجنة السادسة، مؤكداً في الوقت ذاته استعداد وفد سلطنة عمان لتقديم الدعم اللازم لكم ولسائر أعضاء المكتب خلال توليكم مهامكم.

وأود أن أؤيد البيان الذي أدلى به مندوب المملكة العربية السعودية الشقيقة نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي، والبيان الذي أدلى به مندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية نيابة عن حركة عدم الانحياز، وأدلي بهذا البيان بالصفة الوطنية.

السيد الرئيس،

تتبنى سلطنة عُمان سياسة ثابتة تدين الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، مهما كانت مسبباته ومبرراته، والتزاماً من سلطنة عمان بأهداف وميثاق الأمم المتحدة لصيانة السلم والأمن الدوليين، فقد عمدت إلى اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بالمساهمة للتصدي لخطر الإرهاب من خلال استحداث منظومة تكفل التعاطي بفاعلية مع هذا الخطر في جميع الجهات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني.

في هذا الشأن، أصدرت سلطنة عمان استراتيجيتها الوطنية لمكافحة الإرهاب والتي تم فيها وضع أطر وأسس منهجية علمية وعملية لمكافحة الإرهاب وتمويله، بما ينسجم مع استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى الانضمام إلى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المجرمة للتطرف والإرهاب.

وفي الجانب الإعلامي، اتبعت سلطنة عُمان سياسة إعلامية وقائية لتحصين المجتمع من بواعث التطرف والتشدد الذي يقود إلى الإرهاب، وذلك بترسيخ قيم التسامح والوئام والوحدة والتقارب بين أفراده والبعد عن إثارة النعرات الطائفية وخطاب الكراهية في كافة الأدوات المحلية، واتباع سياسة الحياد الإيجابي في تناول الأخبار لاسيما المتعلقة بالنزاعات الأهلية والطائفية في بعض دول المنطقة، والبعد عن التهويل والمبالغات، باعتبار أن ما يحصل في تلك الدول إنما هو شأن داخلي سياسي وليس طائفي.

السيد الرئيس،

تؤمن سلطنة عمان أن مكافحة الإرهاب تبدأ من خلال السعي لرفع مشاعر الظلم التي يشعر بها بعض الأفراد لعدم تحقيق العدالة الدولية، لذا فإنها تناشد المجتمع الدولي لإنهاء الحروب والصراعات السياسية، وترى سلطنة عمان أن استمرار هذه الحروب من شأنه إذكاء الفكر المتطرف في أوساط المتشددين فكرياً، كما تدعوا بلادي إلى ضرورة احترام المقدسات وعدم المساس بها تحت أي مسميات أو مبررات.

في هذا الشأن تعرب سلطنة عمان عن اهتمامها البالغ ومتابعتها لتطورات التصعيد العسكري في المنطقة وخطورة انعكاساته، مشددة على أهمية ضبط النفس لتجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر الحروب.

وتدين العدوان الغاشم الذي تشنه إسرائيل على عدد من الدول العربية، وما يصاحبه من اغتيالات سياسية غير مسؤولة لا تراعي أي اعتبار للأعراف والقوانين الدولية، كما تدين بلادي جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة كما ترفض سلطنة عُمان الاستمرار في تجاهل قرارات الشرعية الدولية التي تطالب إسرائيل بالانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

السيد الرئيس،

انطلاقًا من المواقفِ الثابتةِ والمبادئِ الراسخةِ القائمةِ على دعمِ السلمِ والاستقرارِ الإقليمي، والرفضِ القاطعِ للتعدي على سيادةِ الدُّوَل، تؤكِّدُ سلطنةُ عمانَ تضامنَها ووقوفَها مع دولةِ قطر الشقيقة، فيما تتخذُهُ من إجراءاتٍ رادعةٍ لحفظِ أمنِها، وسيادتِها الكاملةِ على أراضيها، مجددةً استنكارَها للعدوانِ الإسرائيلي على دولة قطر الشقيقة يومَ التاسع من سبتمبر الماضي، كما نُجدِّدُ استنكارَنَا للعدوانِ الإسرائيلي على إيران وعلى اليمن وسوريا ولبنان، وندعو لفرضِ عقوباتٍ على إسرائيل، جرّاءَ انتهاكاتِها الصارخةِ للقانونِ الدَّوْلي وتعدِّيها غيرِ المشروعِ على سيادةِ الدول.

ونشير إلى أن الاحتلال المستمر منذ أكثر من سبعين عاماً هو السبب الرئيسي وراء استمرار الصراع والعنف في المنطقة، ويعرقل أي جهود حقيقية لحماية حقوق الشعوب في تحقيق الأمن والاستقرار المنشود.

وتشدد سلطنة عمان على ضرورة تنفيذ إرادة المجتمع الدولي بمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، كخطوة أساسية لاستعادة الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة.

في الختام تؤكد سلطنة عُمان على أن الإرهاب مشكلة دولية لا يمكن التصدي لها إلا بالتعاون الدولي البنّاء، من خلال مفهوم شمولي يتمثل في قطع المبررات التي تستغلها الجماعات المتطرفة لتجنيد عناصر جديدة لها، لذلك فإن العمل على حل الصراعات السياسية والأزمات الدولية وتحقيق العدالة الدولية دونما انتقائية، واحترام قيم التسامح والتعايش، ومكافحة خطابات الكراهية والتطرف، ربما تكون من أنجع الطرق لإنهاء هذا الخطر الداهم، لاسيما في ظل سعي هذه التنظيمات لتطوير إمكانياتها في مجال الحروب الإلكترونية والبيولوجية واستخدام الطائرات المسيرة.

وشكرا،